العدد(1414) السنة السادسة - الاثنين (19) كانون الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مهزلة خليجي ١٩ .. التداعيات والأسباب وانعدام الحلول

الشباب شريك في انتكاسة المنتخب .. ولجان التحقيق حقن مخدرة لامتصاص النقمة!

يونس محمود لعب بأسمه فقط في خليجي مسقط

فييرا خرج عن هدوئه ودفع ثمن فشله في ادارة المنتخب فنيا وانضباطيا

كتب / عبد الوهاب النعيمي

-الحلقة الثالثة والاخيرة-

بعد ان طرحت وجهة نظري حول التداعيات والاسباب الكامنة وراء مهزلة خليجي١٩ ، والمسؤولية التي يتحملها كل طرف ، سواء الادارة أوالملاك التدريبي أوالملاعبون ، فأن هنالك العديد من الحلول التي طرحت ، وهي عبارة عن وجهات نظر احترمها ، لكن تبقى معظم هذه الحلول مجرد كلمات ، لن تجد لها مكاناً على ارض الواقع ، وسبق ان تمُطرح قسم منها بعد إخفاقات سابقة.

الحلول لن تكون سحرية ، ولن تهبط من السماء ، ولا مجال لتصفية الحسابات ، ولا حتى الخلافات ، فيجب على الكل ان يعمل معا ، اذا ما رغبنا بتجاوز مهزلة خليجي١٩ ، وقبلها اخفاق تصفيات كأس العالم ، ومعهما الخروج المؤلم للمنتخب الاولمبي من التصفيات ، وفضيحة منتخب الناشئين ، والظروف التي رافقت منتخب الشباب وصولا الى خروجه السريع من كأس آسيا للشباب. طالما ان هنالك اصواتاً في وزارة الشباب والرياضة تناصب اتحاد الكرة العداء ، وطالما انه لاتوجد محاسبة لما يعمله اتحاد الكرة ، وطالما ان الرقابة المالية غائبة ، وطالما ان هنالك من ينتظر الانتخابات لتصفية الحسابات ، فأن الحلول منعدمة.

لا اريد أن ابدو محبطاً او سوداوي النظرة ، او متشائماً ، لكنني احاول ان انظر الى الماضي ودروسه وعبره ، لاستشراف المستقبل ، وايجاد الحلول.

تشكيل اللجان

كلنا يعرف ماحدث في خليجي١٨ ، الذي اعتبره البعض إخفاقاً ، برغم ان نتائج فريقنا كانت ممتازة مقارنة بماحققه في خليجي١٩ ، وتم تشكيل لجنة تحقيقية ، ماطلت في اداء واجباتها ، وبعد مرور عدة اشهر ظهرت النتائج الهزيلة ، لان من غير المعقول ان يكون طرف من الاطراف المسؤولة عن الاخفاق ، هو من يتولى التحقيق ، فمن الطبيعي ان يبرىء نفسه ، ويضرب بيد من حديد من تجرأ على انتقاده ، وسيتكرر هذا الامر مرة اخرى ، لكن بصيغة اخرى!!

فقد دعت وزارة الشباب والرياضة الى تشكيل لجنة لمعرفة الاسباب الكامنة وراء مهزلة خليجي١٩ ، فكيف تدعو الوزارة ، التي هي من يشترك بتحمل جزء من مسؤولية الاخفاق ، بعد ان دخلت كطرف ، عبر التعاقد مع فييرا ، واجبرت اتحاد الكرة على قبوله مدرباً للمنتخب الاول ، مستغلة الاندفاع الجماهيري الكبير وراء التعاقد مع المدرب الذي جلب كأس آسيا ، بعد ان ملت الجماهير الكروية من إخفاقات المدرب المحلي؟ ، وبما انها (وزارة الشباب والرياضة) طرف في تحمل المسؤولية ، فلايمكن ان تشكل او تدعو الى تشكيل لجنة تحقيقية ، بل يجب ان تكون هنالك جهة محايدة تتولى هذا الامر ، برغم قناعتي ، ان قراراتها ستبقى مجرد حبر على ورق ، سيما وان الانتخابات المقررة لاتحاد الكرة في نهاية الاسبوع الاول من الشهر القادم ، الا اذا حدث تمديد اخر لاتحاد الكرة ، وبالتالي تتغير الكثير من المعطيات.

هذه اللجان هي عبارة عن اساليب لامتصاص غضب الشارع العراقي وتخديره ، ومحاولة لتمييع الحلول وشراء الوقت ، وبالتالي يقل الغضب في الشارع العراقي شيئا فشيئا ، الى ان ينتهي كل شيء ويخرج جميع من كان سبباً بما حصل سالما من العقوبة ، وغانما بما تبقى له وهو جالس على كرسيه.

إبعاد فييرا وإيجاد البديل

هنالك سؤال مهم جدا ، هل ابعاد المدرب فييرا يمثل حلا للمشكلة؟ المدرب فييرا جزء من المشكلة وليس كلها ، وابعاده الان ، والاعتراف بخطأ التعاقد معه افضل من الاصرار على الخطأ .. فلو فرضنا جدلا ان الظروف لم تكن في صالحه ، وانه يستحق فرصة اخرى ، فكيف سيسيطر على اللاعبين ،غير المقتنعين به ، سواء من كان اساسيا في خليجي١٩ ، والذين عبروا عن ذلك ، ومن كان احتياطيا ولم يمنحه الفرصة ، وبالتالي تكون مسألة استمراره اشبه بالانتحار، وكلنا يعلم قدرة اللاعبين على اسقاط وافشال اكبر المدربين.

إبعاد فييرا جزء من الحل ، ويبقى تعيين بديل له ، ومثلما يحصل دائما بعد كل اخفاق مع مدرب اجنبي ، يتم الاستعانة بالمدرب المحلي ، على اساس انه الأقرب الى اللاعبين ، والأكثر مقدرة على فهمهم ، لكن من بقي من مدربينا الكبار الذين يستطيعون قيادة منتخبنا الاول؟

داخل العراق وخارجه لايوجد غير اثنين ، وهما يحيى علوان واكرم احمد سلمان ، مع احترامي لجميع المدربين الآخرين ، فهما الاقرب والاكثر اطلاعاً على مستويات اللاعبين ، وبما ان الاخير من الصعب ان يعود الى تدريب المنتخب العراقي ، لان ماحدث في خليجي١٨، ما زال عالقا في الاذهان ولو بشكل بسيط ، اضف اليه الخسارة القاسية لأربيل في دوري الابطال الآسيوي بخمسة اهداف امام باختاكور الاوزبكي.

الحل الأفضل

اما يحيى علوان فهو الاختيار الأفضل في الوقت الحالي والقادم ، لعدة اسباب ، منها انه كان مدرب المنتخب الاولمبي ، الذي قدم مستويات جيدة ، ولم تفته فرصة التأهل الى اولمبياد بكين سوى في الامتار الاخيرة ، بعد ان كانت الظروف كلها في غير صالحه ، وقاد المنتخب الاولمبي لينال فضية آسياد الدوحة ٢٠٠٦ ، كما انه يعرف اغلب اللاعبين خارج وداخل العراق ، والكثير منهم اشرف على تدريبه ، وهو يحظى بحب واحترام كل الاطراف من لاعبين وادارة ، وهذا أمر مهم جدا ، لان المدرب لا يستطيع العمل في جو عدائي ، فهو مدرب محبوب ، لايحمل ضغينة تجاه الاخرين ، ويحمل فكرا تكتيكيا عاليا ، لكنه يحمل طيبة زائدة ، يجعله في بعض الاحيان يتخلى عن جزء من حقوقه.

الامر المهم الآخر ، ان لا يتم معاقبة او ابعاد أي لاعب ، فهذا لا يحدث سوى في ملاعبنا العربية ، ويترك هذا الامر للمدرب ، والمدرب فقط ، وان لا يتدخل الاتحاد مثلما يفعل دائما ويختار اللاعبين ، كما على الاتحاد اعطاء الحرية للمدرب في اختيار الملاك التدريبي المعاون له ، وليس ان يفرض عليه اسماءً معينة ، مثلما حصل سابقا ، فالتجانس بالعمل التدريبي بين المدرب ومعاونيه يمثل اساسا مهما في نجاح مهمة المدرب.

بعد ان وجدنا حلولا للمدرب ، فان مسألة اختيار اللاعبين من حق وواجبات المدرب ، ربما نعترض على اسم داخل التشكيلة ، او اسم اخر خارج التشكيلة ، لكن يبقى المدرب هو المسؤول ، أذا ماتم اعطاؤه الصلاحية الكاملة.

إتحاد الكرة بين البقاء او الرحيل

يبقى ثالث اضلاع مثلث النجاح وهو اتحاد كرة القدم ، وهنا يبرز احتمالان ، اذا حدثت انتخابات ، وجاء اتحاد جديد ، وانا بصراحة اشك في ذلك ، ليس حدوث الانتخابات ، بل تغيير كل اعضاء الاتحاد ، ربما يتغير عضو او عضوين كأقصى حد ، او ان يتم التمديد للاتحاد العراقي الحالي ، وفي الحالتين يجب ان يبقى سيف المحاسبة مسلطاً على الاتحاد سواء الحالي او الجديد ، فمن أمن العقاب اساء ... ، واذا وجد كل طرف انه مراقب في عمله ، لن يستطيع ان يقصر او بالاحرى ان يتكاسل ، وبالتالي ستتطور الامور نحو الافضل. وهنالك جانب لن اتحدث عنه لأنني لا امتلك الكثير من الارقام والمستندات ، وهو الجانب المادي ، سواء التسويق ، او قدرة الاتحاد العراقي على الصرف لتنفيذ خططه.

السطور الاخيرة

اخيرا ، هنالك الكثير من الحلول المطروحة غير الواقعية بالمرة ، منها الغاء الاحتراف ، وابقاء اللاعبين داخل العراق ، وهو امر مستحيل ، ولن تستطيع أي جهة فعل ذلك.

ومنها الاعتماد على الاكاديميين ، وكلنا يعلم الفارق الكبير بين مايعرفه الانسان ومدى قدرته على تطبيق ذلك والاستفادة منه على ارض الواقع ، يمكن ان تتم الاستعانة بالاكاديميين كمستشارين او كمخططين ، فالعراق يزخر بالكفاءات العلمية ، المهم ان نضعهم في مكان مناسب ونستفيد منهم بشكل عملي ، لا ان نركنهم على الرف ، او نقلل من قدراتهم.

القرارات يجب ان لا تكون انفعالية او وليدة اللحظة ، بل يجب التعامل مع مايحدث وماحدث بكل واقعية ومن دون افكار ونيات مسبقة ، وبغرض اعادة قطار المنتخب الاول وخاصة والكرة العراقية عامة الى السكة الصحيحة لينطلق منها نحو احراز البطولات ، التي اشتاقت كثيرا للمنتخبات العراقية.

راضي يشيد بالتجربة العمانية في خليجي مسقط

احمد راضي

بغداد/ المدى

قال رئيس لجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب أحمد راضي: ان فكرة دعم اليمن لتضييف النسخة العشرين من كاس الخليج التي ستقام في شهر كانون الاول من عام ٢٠١٠ فكرة جيدة والوقفة معها مطلوبة ليست من دولة واحدة أو اثنتين فكل الدول الخليجية قادرة على دعمها ماديا من أجل أن تتطور فنياً وهذا التطور محتاج لوقفة رجل واحد معها. وجدد راضي ثقته أن اليمن في حال تلقيها الدعم سيكون لها شأن كبير في المستقبل القريب فها هي الكرة العمانية أصبح منتخبها يشار إليه بالبنان بعد أن كان منتخبها استراحة للفرق لكن بالدعم والتعاقدات مع المدربين الأكفاء وصلت لمرحلة متقدمة وأيضا لا ننسى أنها بحاجة ماسة لمزيد من المنشآت الرياضية غير الملاعب المتوافرة لديها، فالمنشآت هي الأخرى لها دور فعال في التطور وهي بحاجة ماسة لتلك المنشآت المخطط لها فدعمها أمر أصبح ملحاً في ظل ما تعانيه اليمن الشقيقة من ظروف مالية قد تعيقها عن إنشاء مزيد من المنشآت الرياضية التي يتوقع لها أن يكون لها المردود الإيجابي من عدة جوانب ومنها التطور في المستوى الفني للأندية الذي سيعود بالنفع على المنتخب وهو الأهم فالمنتخب اليماني آن الأوان له أن ينافس الفرق الكبيرة من دول الخليج وغيرها ونحن لا نريد مشاركة(صد ورد) لليمانيين في الدورة الخليجية المقبلة أو حتى المنافسات الأخرى على المستوى القاري أو الإقليمي، بل نريد فريقا منافسا قويا وهذا الأمر يتطلب منشأة رياضية يستفيد منها وهذه المنشأة بحاجة للدعم المادي الكبير حتى يتم تنفيذ المشروع الضخم، فأتمنى الوقوف بجانبها من أجل تطورها.

خالد عزيز لم يتناول المنشطات

مسقط / خاص

نفى مصدر مسؤول باللجنة الطبية ولجنة مكافحة المنشطات في خليجي ١٩ السبت الماضي ما تناولته بعض وكالات الأنباء ووسائل الإعلام حول استبعاد لاعب المنتخب السعودي خالد عزيز بسبب تناوله للمنشطات.

وذكر المصدر أن استبعاد اللاعب جاء من خلال الجهازين الفني والإداري للمنتخب السعودي وليس بسبب تناوله المنشطات كما ذكر ،حيث أن اللاعب لم يخضع لفحص المنشطات إطلاقا مؤكدا أن جميع العينات التي أخذت من لاعبي خليجي ١٩ جاءت سلبية وعليه فان اللجنة الطبية ولجنة مكافحة المنشطات تنفي ما جاء جملة وتفصيلا.

خليجي ١٩ زفت العريس

أسود عُمان يروون عطش جماهيرهم من الكأس الغالية

مسقط /عبد الجبار البصري

اسدل الستارعلى بطولة خليجي ١٩ بتتويج منتخب عُمان بطلا للدورة التي اختتمت منافساتها في العاصمة العُمانية مسقط وعلى ملعب السلطان قابوس في بوشر بفوزه بالمباراة النهائية على شقيقه المنتخب السعودي ٥/٦ بركلات الجزاء الترجيحية، بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي وشوطيها الاضافيين بالتعادل السلبي.

قاد المباراة طاقم تحكيم مؤلفاً من الحكم الهولندي اريك حكماً للساحة وساعده كل من الكويتي سليمان الشمري والبحراني خالد علان والإماراتي محمد الجنيبي حكما رابعاً.

ويعد هذا اللقب الخليجي الاول الذي تحرزه عُمان بعد ان كانت قد نالت الوصافة مرتين متتاليتين في خليجي ١٧ و ١٨ . وسجل المنتخب العُمان ي نفسه سادسا ضمن سجل الدول التي حصلت على اللقب الخليجي بعد الكويت والسعودية والعراق وقطر والامارات.

نزل الفريق العُماني ارض المباراة وهو مصمم على الفوز لأسعاد جماهيره باحراز اللقب الخليجي الاول فتعالت اهازيج الجماهير التي زحفت منذ الصباح الباكر لأرض الملعب لتقف مع منتخبها وتعطيه القوة والثقة، بدأ الفريق العُماني ضاغطاً منذ انطلاق المباراة وتسّيد منطقة الوسط وتوالت الهجمات العُمانية فكان اخطرها تسديدة صاروخية من عماد الحوسني كادت تعلن هدف السبق لعُمان ولكن مرت بجانب القائم وهزت الشباك من الجهة الخلفية بعد ان اصطدمت بالحواجز وسط ذهول الجماهير.

ثم اعقبها بدر الميمني بتسديدة من ركلة حرة علت العارضة، فيما رد الفريق السعودي بهجمة للقحطاني الذي اخترق الدفاع العُماني ولكن كان الحبسي في المكان والوقت المناسب ليتصدى للكرة بكل ثقة.

واستمر الضغط العُماني وقابله صلابة الدفاع السعودي فتألق ماجد المرشدي في قطع اغلب الكرات وتنظيف منطقة الهدف اولا باول.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة كاد اسماعيل العجمي يفرح الجماهير العُمانية بتسجيل هدف التقدم لفريقه فسدد كرة قوية عالية تصدى لها ببراعة الحارس السعودي ولمسها بيده لترتد من العارضة وتسدد رأسية من حسن ربيع فعلت العارضة.

وتكرر سيناريو الشوط الاول مرة اخرى مع بداية الشوط الثاني فالضغط عُماني وسيطرة مطلقة على مجريات اللعب مع بعض الهجمات المرتدة للسعودية تصدى لها الحارس والدفاع العُماني، فتناوب الحوسني وحسن ربيع وساعدهما من الخلف فوزي بشير على شن عدة هجمات وتسديدات مباشرة على الهدف السعودي لم تسفر عن جديد، فكان اخطرها رأسية خليفة عايل التي تصدى الحارس لها ورأسية الحوسني التي ردتها العارضة التي دافعت عن المرمى السعودي مرتين.

انتهى شوطا المباراة الاصليان بالتعادل السلبي،ثم لعب الفريقان شوطين اضافيين انحصر اللعب فيهما بوسط الملعب فيما سجلت اخطر فرصة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاضافي الثاني عندما سدد القحطاني رأسية زاحفة كادت تعلن هدف الفوز الغالي للمنتخب السعودي تصدى لها ببراعة الحارس العُماني الحبسي ولينتهي الشوطان الاضافان ايضا التعادل السلبي ويتم بعدها الاحتكام لركلات الجزاء الترجيحية فسجل الفريقان الركلات الخمس الاولى بنجاح، وجاء دور تيسير الجاسم لينفذ الركلة السادسة للسعودية ولكنه وضعها خارج الهدف وليصاب الجمهور السعودي واللاعبون بصدمة ضياع الفرصة واللقب، فترقب الجميع تنفيذ الركلة السادسة لعُمان تقدم لها محمد ربيع ويسددها الى اعلى الزاوية اليسرى للحارس السعودي معلناً فوز عُمان باللقب الخليجي الاول ولترتفع الاهازيج والافراح في جميع مدن السلطنة للاحتفال بهذا الفوز الغالي، وخرجت الجماهير في شوارع السلطنة لتعبر عن فرحها باللقب الغالي بعد طول انتظار حيث كانت الجماهير تبادل الرسالة على الموبايل تقول (خليجي ١٧ الخطبة ، وخليجي ١٨ عقد القران ، وخليجي ١٩ زفة العريس).

وفي ختام الدورة تم توزيع الجوائز للفرق الفائزة وتسليم علم الدورة القادمة لليمن السعيد الذي سوف يضيف الدورة الـ ٢٠ للبطولة الخليجية في العام ٢٠١١، ثم وزعت جوائز الفريقين الفائزين بالمرتبتين الثانية والاولى وحصل المنتخب العُماني على لقب المنتخب المثالي بالدورة، بينما حصل لاعبه حسن ربيع على لقب هداف البطولة برصيد اربعة اهداف ، والحارس العُماني علي الحبسي على لقب افضل حارس بالدورة وللمرة الرابعة على التوالي، وحصل لاعب المنتخب السعودي ماجد المرشدي على لقب افضل لاعب في الدورة.

منتخب عمان قدم افضل عروضه وتوج باللقب